

طرائف المقال

[310] روى عن أحمد بن محمد بن خالد، على ما يظهر مما ذكره شيخ الطائفة في

الفهرست. حيث قال بعد أن ذكر أسامي كتب البرقي: أخبرنا بهذه الكتب كلها وبجميع رواياته عدة من أصحابنا، منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله، وأحمد بن عبدون وغيرهم، عن أحمد بن محمد بن سليمان الزراري، قال: حدثني مؤدبي علي بن الحسين السعد آبادي أبو الحسن القمي، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله إلى آخره (1). قال: ويظهر ذلك من طريق الصدوق إلى أحمد بن محمد بن خالد البرقي، وكذا من طريقه إلى اسحاق بن يزيد، وإلى بريع المؤذن، وإلى الحسن بن زياد الصيقل، وإلى سليمان بن جعفر الجعفري، وإلى سيف التمار، وإلى سعيد النقاش، وإلى عبد العظيم بن عبد الله، وعبد الله بن فضاله، وفضيل بن يسار، والفضل بن أبي قرّة، وعمرو بن شمر، ومحمد بن عبد الله بن مهران، وفي جميع ذلك روى عن علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي انتهى. أقول: لا يأتى كونه علي بن الحسن بن علي بن فضال الفطحي الثقة، إذ يروي عنه " عقد " وعلي بن محمد بن الزبير القرشي، وهما في طبقة الكليني كما مر في عناوين الطبقات. ويؤيد ذلك ملاحظة تاريخ وفاة الكليني مع ملاحظة تاريخ وفاة " عقد " فمات الأول سنة تناثر النجوم، والثاني بعده بأربع سنين تقريبا، لأن وفاته في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، فهو في مرتبة مشايخ الكليني من العدد الثلاثة ومحمد بن اسماعيل، فكونه أيضا من مشايخه قريب، ولا معنى لاستظهار إباء طبقة الجميع عن طبقة العدة حتى نلتجأ إلى المناص وارتكاب التحريف بقراءته مصغرا، فهذا من القائل عجيب. وببالي أن الوالد طاب ثراه استظهر كونه هو علي بن الحسين بن علي بن فضال، وهو الأنسب بالطبقة، ومجرد رواية الكليني عن السعد آبادي لا يعين كونه هو _____ (1) الفهرست ص 22. [*]